Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظرة إجمالية

ويختتم " بيرك " مقدمته بمقولة بدأها بأن الرسالة الإسلامية انبعثت فى بلاد العرب مثلما ظهر الفكر الأيونى عند اليونان فى الوقت الذى تلاشى فيه عصر الأسطورة ليفسح المكان لعصر التاريخ ونحن لا نجادل المؤمنين فى حقهم أن يضعوا كلام الله أعلى بكثير من كلام السابقين لسقراط !! وإذا كان الفكر اليونانى بدأ بإعلان الاستنارة الأولى من قبل الإنسان وأصبح الإنسان عند اليونان يختبئ خلف الموجود فالله وفقاً للقرآن يختفى عن الفهم الإنسانى!!

ثم يقول " بيرك " إن العصرية الدينية للإسلام لابد أن تجد نفسها وتعكس بناءها الذاتى على واقعها وتحيى مطية قرآنية ومسلم بها وهذا هو ما فعله الإسلام منذ البداية بأن أخذ على عاتقه جزء من الميراث الجاهلى ثم تقلد جزءاً من الميراث اليونانى بعد أن فرض على كل منهما تعديلات أو تصحيحات استعلائية صارمة !!

ويرى " بيرك " أن مشكلة الإسلام اليوم تكمن فى الانفصام الشديد بين العقيدة ومسيرة العالم الفعلية بل حتى مسيرة العالم الإسلامى نفسه !! والإسلام فى رأيه يبحث عن ملجأ باتجاه الأصول إلا أن عدم إمكانية إخضاعها إلى النقد التاريخى لا يعيد للمسلمين قوتهم الأصلية كما أن الذكر الحقيقى هو الذى يحول الذكرى إلى مستقبل ولا شك أن هذه عملية خلاقة تدمج العصرية بالأصالة وتبدو كأنها لا غنى عنها إزاء هذه التجديدات التى يجب على كل نظام فى العالم أن يقترح حلولا ممكنة لها فالثورة العلمية تعبر الآن مراحل لم تصل إليها من قبل وانعكاسات هذه الثورة اتسعت عبر التصرفات الفردية والجماعية إضافة إلى التوحد المتزايد فى الكرة الأرضية والتحديات الناجمة عنه.

وفى الختام يقول " بيرك " بصفة عامة لابد أن كل هذا يثير تساؤلا أكثر اتساعا هو